

هذا العمل الميكانيكي العسير ، فان جلال الموت وهول الحزن على الضحايا كان ينبغي أن يطول معهما الصمت فلا يقطعه
• تصفيق •

٢ - سنشهد نشاطا فريدا من مصلحة الطرق لاصلاح جسر النيل ، كنت أود أن لا يكون شرط العمل أن تقع نكبة تهز الرأي العام • أما مرفق النقل فكان الله في عونته ، ان كل نشاط سيذله لن يكون الا بمثابة التصيرة التي لا تغنى ولا تسمن من جوع •

٣ - ما الذى يدفع بانسان الى التشعلق بأوتوبيس مزدحم مائل ، معرضا نفسه للموت ؟ أهو من الاستهانة بالموت فنقول انها من خصائص هذا الشعب ومن بواقى النظرة القدرية ، أم هو لأن الانسان الحديث أصبح أسيرا لنظام رتيب انعقدت عليه حياته فلا يستطيع الفكاك منه ، ولو عرض نفسه للموت •

٤ - مثل هذه الحوادث لا تخلو من مفارقات تنم عن عجائب طبع الانسان • فلقد بلغك ولا ريب خبر هذه السيدة التي نجت ورأت الترولى يغطس ومعه حقيبة يدها ، فلم ينسها فرحها بالسلامة ولا حزنها على المنكوبين من أن تصرخ من شدة الجزع على حقيبتها •• فيها مصروف البيت لآخر الشهر ؟ !

قدمت العزاء مرارا لأفراد ، أما هذه المرة فاني أقدمه لحي بأكمله ، حي امبابة ، حيث يسكن بعض من أعز أصدقائي •

(« التعاون » ، العدد ١٤ ، ١٩٦٥/١١/٧ ، ص ٨) •